

(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا^(١)

(١) ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: ظننتُ الطالبَ غائباً. وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين: (أفعال القلوب) و(أفعال التحويل).

أولاً: أفعال القلوب

تنقسم أفعال القلوب إلى قسمين:

- أ- ما يدل على اليقين، نحو: رأى، علم، ألقى، وجد، درى، تعلم.
- ب- ما يدل على الرجحان، أي: رجحان وقوع الشيء، نحو: ظن، خال، حسب، زعم، عد، حجا، جعل، هب.

أمثلة وشواهد على عمل أفعال اليقين، ومعانيها

١- رأى، نحو قول الشاعر:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً

الشاهد: في قوله (رأيتُ) حيث جاءت بمعنى (اليقين) ونصبت مفعولين.

ونحو: رأيتُ العلمَ نوراً. وقد تستعمل بمعنى ظن، كقوله تعالى: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً) (المعارج: ٦) (أي: يظنونَه).

٢- علم، نحو: علمتُ زيداً أذاك. ومنه قول الشاعر:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

الشاهد: في قوله (علمتُك) حيث جاءت بمعنى (اليقين)، فلذلك نصبت مفعولين، وهو كثير.

٣- وجد، نحو قوله تعالى: (وإنَّ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (الأعراف: ١٠٢)، وهي بمعنى اليقين، ونحو: وجدتُ التقوى أعظم أسباب دخول الجنة.

٤- درى، نحو: قول الشاعر:

دُرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدَ يَاعُرُو فَاغْتَبِطْ فَإِنِّي اغْتِبَاطاً بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

الشاهد: في قوله (دريتُ) حيث جاءت بمعنى (اليقين) فلذلك نصبت مفعولين.

ونحو: دريتُ النجاحَ قريباً من طالبيه.

٥- تعلم (بمعنى أعلم) كما في قول الشاعر:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغِ بُلْطَفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

الشاهد: في قوله (تعلم) حيث جاءت بمعنى (إعلم وتيقن) فلذلك نصبت مفعولين.

وفي الحديث: (تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)، أي: اعلّموا.

وأما أمثلة، وشواهد أفعال الرجحان فكما يلي:

١- ظن، نحو: ظننتُ زيداً صاحبك. وقد تستعمل لليقين، كقوله تعالى: (وَوَظُّنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ

إِلَّا إِلَيْهِ) (التوبة: ١١٨) وكقوله تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) (البقرة: ٤٦). وهي في الآيتين بمعنى: اعلّموا.

وظنَّ بمعنى الرُّجْحَان، أو اليقين تنصب مفعولين.

٢- خَالَ، نَحَو: خَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ.

ملاحظة: عند اتِّحَادِ الفاعل والمفعول الأول في كونهما للمتكلم مثلاً تُستعمل خال بمعنى (اليقين) وقد تُستعمل خال لليقين، كقول الشاعر:

دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهْنَّ وَخَلَّتْنِي لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهَوَ أَوَّلُ

الشَّاهد فيه: قوله (وخلتي لي اسم) فإن (خال) فيه بمعنى فعل اليقين، وليس هو بمعنى فعل الظن، لانه لا يظن أن لنفسه اسماً، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصب بهذا الفعل مفعولين، أولهما ضمير المتكلم، وهو الياء، وثانيهما جملة (لي اسم) من المبتدأ والخبر.

٣- حَسِبَ، كقوله تعالى: (وَحَسِبُهُمْ يَقَاطَا وَهُمْ رُقُودٌ) (الكهف: ١٨) ونحو: حَسِبْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ. وقد تُستعمل لليقين، كقول الشاعر:

حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رَبَّاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

الشَّاهد: في قوله (حسبت) حيث جاءت بمعنى (اليقين)، فلذا نصبت مفعولين.

٤- زَعَمَ، كقول الشاعر:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرِّتُ الْحِلْمَ بِعَدَاكَ بِالْجَهْلِ

الشَّاهد: في قوله (تزعميني) حيث جاءت بمعنى (الظن) فلذلك نصبت مفعولين، وهو قليل.

٥- عَدَّ، نحو: عَدَدْتُ الصَّدِيقَ أَخًا. وقول الشاعر:

فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدَمِ

الشَّاهد: في قوله (فلا تعدد) حيث جاءت بمعنى (الظن) فلذلك نصبت مفعولين، وهو كثير.

٦- حَجَّأ، نحو (حَجَّأ الطَّالِبُ الْمُدْرَسَ مَدِيرًا)، وقول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثَقَةً حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

الشَّاهد: في قوله (أحجو) حيث جاءت بمعنى (الظن) فلذلك نصبت مفعولين، وهو كثير.

٧- جَعَلَ، بمعنى ظَنَّ، كما في قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

إِنَاءً) (الزخرف: ١٩)، مفعولها الأول: الملائكة، والثاني: إِنَاءً.

٨- هَبَّ، نحو: هَبْ قَوْلَكَ صَاحِباً فَمَا الْعَمَلُ؟ وقول الشاعر:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا

الشَّاهد: في قوله (فهبنني) حيث جاءت بمعنى (الظن) فلذلك نصبت مفعولين.

ثانياً: أفعال التَّحْوِيلِ

أفعال التَّحْوِيلِ هي:

١- صَيَّرَ، نحو: صَيَّرْتُ الطَّيْنَ خَزَفًا.

من نواسخ الابتداء ظن وأحواتها، فتدخل على المبتدأ والخبر فننصبها بعد أخذها الفاعل مفعولين على التشبيه بأعطيت وهي على قسمين: قلبية ونصيرية، وقد أشار إلى الأول بقوله:

٢٠٧- انْصَبْ بِفَعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتَدَأَ أَغْنِي رَأْيَ خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
وجزءا الابتداء هما: المبتدأ والخبر، ولما كانت أفعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور، ومنها ما لا يعمله نحو: تيقن وتفكر ونحوهما، أشار إلى الأول بقوله: (أَغْنِي رَأْيَ خَالَ عَلِمْتُ وَجَدًا).

٢٠٨- ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدٍّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ الَّذِي كَاعْتَقَدَ
٢٠٩- وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالَّذِي كَصَيَّرَ أَيْضًا بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا
يعني: أن هذه الأفعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية، ومنها ما يفيد فيه ترددا مع ورجح الوقوع وتسمى ظنية، ولم يرتبها الناظم بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن، وأنا أنبه على كل واحد منها إن شاء الله، أما (رأي) فإنها بمعنى علم تقول: رأيت زيدا عالما أي علمته، وأما (خال) فهي بمعنى ظن وعلم هي أصل الأفعال العلمية

٢- جَعَلَ، نحو قوله تعالى: (وَقَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) (الفرقان: ٢٣) أي: صيرناه هباءً، وكما في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ) (الحجرات: ١٣).
٣- وَهَبَ، نحو: وَهَبَنِي اللَّهُ فَذَاكَ (أي: صَيَّرَنِي فَذَاكَ).
٤- تَخَذَ، ونحو: (تَخَذْتُكَ صَدِيقًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ عَدُوًّا)، وكقراءة مَنْ قَرَأَ قوله تعالى: (لَتَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا) (الكهف: ٧٧) بتخفيف التاء، وكسر الخاء في (لَتَتَخَذَنَّ).
٥- اتَّخَذَ، نحو: (اتَّخَذَ الْمَسَافِرُونَ الْبَاخِرَةَ فُنْدُقًا) وقوله تعالى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) (النساء: ١٢٥).

٦- تَرَكَ، نحو: (تَرَكَتُ الْحَرْبُ الْقَرْيَةَ خَرَابًا). وقوله تعالى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ) (الكهف: ٩٩)، فالمفعول الأول: بعضهم، والثاني: جملة يموج، وكما في قول الشاعر:
وَرَبَّيْنَاهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ أَخَا الْقَوْمِ اسْتَعْتَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

الشاهد: في قوله (تركتته) حيث جاءت بمعنى التصيير، فلذلك نصبت مفعولين.
٧- رَدَّ، كما في قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا) (البقرة: ١٠٩) (أي: يُصَيِّرُوكُم كُفَّارًا) وكما في قول الشاعر:

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيِضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيضَ سُودًا

الشاهد: في قوله (ردّ) في الموضعين، حيث جاءت بمعنى التصيير، فلذلك نصبت مفعولين. ملاحظة: هذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى (صَيَّرَ) وهو التَّحْوِيلُ.

وبها يفسر سائرهما، و(وجد) بمعنى علم، و(ظن) هي أيضاً أصل الأفعال الظنية وبها يفسر سائرهما، و(حسب) بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن، و(وعد) كذلك، و(جحأ) كذلك أيضاً، و(دري) بمعنى علم، و(جعل) كذلك وفيها زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال: (وَجَعَلَ اللَّهُ كَاعْتَقَدَ) و(هب) بمعنى ظن، و(تعلم) بمعنى علم، و(جعل) كذلك وفيها زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال: (وَجَعَلَ اللَّهُ كَاعْتَقَدَ) و(هب) بمعنى ظن، و(تعلم) بمعنى أعلم، فهذه ثلاثة عشر فعلاً كلها متساوية في نصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وهي كلها معطوفة على (رأى) على حذف العاطف وهي كلها مفعولة بأعني إلى زعمت، وعد مخفوضة بجمع، ومع متعلق بأعني، وجحأ ودري وجعل معطوفات على عد، والذي نعت لجعل وصلته كاعتقد، وهب وتعلم معطوفان أيضاً على ما بعد مع، ولهذه الأفعال معان آخر لم أنه عليها لأنها ليست من هذا الباب. ثم شرع في القسم الثاني وهو التصيرية فقال: (وَالَّذِي كَصِيرًا ... أَيْضًا بِهَا انْصَبُ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا) يعني انصب بالأفعال التي بمعنى صير المبتدأ والخبر، وهي ما دلت على تحول كما تنصب بالقلبية، ولم يذكر ألفاظ التصيرية كما ذكر القلبية وهي صير وأصار، وجعل، ورد، واتخذ واتخذ، وهب في نحو: وهبني الله فداءك أي جعلني، و(التي) مبتدأ خبره (انصب بها) ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال وهو أجود. ثم قال:

٢١٠ - وَخُصَّ بِالْتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبٍ وَالْأَمْرِ هَبٌ قَدْ أُلْزِمَ

يعني: أن الأفعال المذكورة قبل (هب) تختص دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق والإلغاء، و(فالتعليق) ترك العمل موجب، و(الإلغاء) ترك العمل لغير موجب، ويحتمل قوله: (وخص) أن يكون ماضياً مبنيًا للمفعول و(ما) في موضع رفع، وأن يكون فعل أمر، و(أما) في موضع نصب مفعول به، والأول أظهر، و(من قل هب) صلة لما، و(بالتعليق) متعلق بخص. ثم قال: (وَالْأَمْرَ هَبٌ قَدْ أُلْزِمَ).

٢١١ - كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ

يعني أن هذين الفعلين يلزمه صيغة الأمر، فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين، وفهم منه أنه يجوز إسنادهما إلى الضمير المفرد المذكر والمؤنث، وإلى المثنى والجمع، فتقول: يا زيدان هباني قائماً، ويا زيدون هبوني قائماً، فإن فعل الأمر صالح لذلك، و(هب) مبتدأ (قد ألزما) وفي إلزم ضمير يعود على هب، و(الأمر) مفعول ثان بالزما، و(تعلم) مبتدأ خبره (كذا) أي مثل هب في لزومه الأمر. ولما أتى بأفعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي، وكان غير الماضي وهو الأمر والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور أشار إلى ذلك بقوله: (وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ).

قوله: (من سواهما) أي من سوى (هب) و(تعلم) لأنهما لازم زمان للأمر، و(زكن) أي علم، و(كل) مفعول بـ (اجعل)، و(ما) موصولة، و(زكن) صلتها، و(له) متعلق بزكن، و(لغير) متعلق باجعل، و(من سواهما) في موضع الحال من (غير) والتقدير: اجعل كل ما علم للماضي من الحكم لغير الماضي في حال كونه من سوى هب وتعلم. ثم قال:

٢١٢- وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ ابْتَدَأَ

تقدم أن الإلغاء ترك العمل لغير موجب، وفهم من قوله: (وجوز) أنه جائز لا واجب، وفهم من قوله: (لا في الابتداء) ثلاث صور: الأولى: أن يتأخر عنهما نحو: زيد قائم ظننت، أو يتوسط بينهما نحو: زيد ظننت قائم، أو يتقدم على المفعولين ويتقدم عليه غيره نحو: متى ظننت زيد قائم، وفي جواره الإلغاء في هذه الصورة الثالثة خلاف وظاهر كلامه جوزه لأن الفعل ليس في الابتداء، ولم يتعرض الناظم إلى الأرجح والأرجح الإلغاء مع التأخير والإعمال مع التوسط بين المفعولين بين المفعولين، وفهم من قوله: (لا في الابتداء) أن أعمال المتقدم واجب، و(الإلغاء) مفعول بجوز، و(لا) عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير: وجوز الإلغاء في التأخير والتوسط لا في الابتداء، وأجاز الكوفيون الإلغاء مع التقدم واستدلوا بقول الشاعر^(١): [البسيط]

(١) قال العيني: قائله بعض الفزاريين، ووقع في حماسة أبي تمام منصوب القافية "الأدبا".
الشرح: "كذلك" الكاف اسم بمعنى مثل وهو الأحسن في مثل هذا التعبير واسم الإشارة يراد به مصدر الفعل المذكور، وتقدير الكلام: تأديبا مثل ذلك التأديب أدبت وذلك التأديب الذي عبر عنه في البيت السابق له وهو قوله:

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِيهِ السُّوَاءَ الْقَلْبِ

"ملاك" بكسر الميم وفتحها بزنة كتاب قوام الشيء وما يجمعه، "الشيمة" بكسر الشين الخلق وجمعها شيم، ويروى مكان "رأيت" "وجدت".

المعنى: أدبت أدبا مثل ذلك الأدب حتى صرت أعتقد أن رأس الأخلاق وقوام الفضائل هو الأدب.
الإعراب: "كذلك" جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع مفعولا مطلقا لأدبت، والتقدير: تأديبا مثل هذا التأديب أدبت "أدبت" فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل "حتى" ابتدائية، "صار" فعل ماض ناقص، "من خلقي" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر صار مقدم، "أني" حرف تأكيد ونصب والياء اسمها، "رأيت" فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم صار، "ملاك" مبتدأ، "الشيمة" مضاف إليه، "الأدب" خبر المبتدأ.

الشاهد: في "رأيت ملاك الشيمة الأدب" فإن ظاهر أنه ألغى "رأيت" مع تقدمه لأنه لو أعمله لقال "رأيت ملاك الشيمة الأدباء" بنصب "ملاك" و"الأدب" على أنهما مفعولان ولكنه رفعهما فقال

كَذَاكَ أُدِّبْتُ، حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبَ
وهذا ونحوه مؤول عند البصريين إما على نية ضمير الأمر والشأن فيكون الفعل باقيا
على عمله، والجملة في موضع المفعول الثاني، وإما على تقدير لام الابتداء وإلى ذلك أشار
بقوله: (وَأَنُو ضَمِيرُ الشَّانِ أَوْ لَامُ ابْتِدَاءٍ).

٢١٣- فِي مُوْهِمِ الْإِغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالتَّزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
أي: إذا ورد من كلام العرب ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم فلك في تأويله وجهان:
أحدهما أن تنوي فيه ضمير الشأن فيكون التقدير: أَنِي رَأَيْتُهُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبَ، فيكون
الفعل باقيا على عمله، والجملة المفسرة للضمير في موضع المفعول الثاني، أو تقدر لام
الابتداء فيكون التقدير: إِنِّي رَأَيْتُ لِمَلَكَ الشَّيْمَةِ فِيكَوْنِ الْفِعْلِ مَعْلَقًا، وَ(فِي مُوْهِمِ) متعلق
بـ (انوَ) وَ(إِلْغَاءِ) مفعول مبهم، وَ(إِمَّا) موصولة واقعة على الفعل، وَ(تَقَدَّمَ) صلتها، ثم
قال: (وَالْتَزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا).

٢١٤- وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمٌ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمَ
قد تقدم أن التعليق ترك العمل لموجب وهو أن يفصل بين الفعل أو مفعوليه أو بين
مفعوليه بأحد الستة الأشياء التي ذكرها، الأول: (مَا) النافية كقوله عز وجل: ﴿وَضُنُّوا مَا
لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ [فصلت: ٤٨] الثاني: أن النافية كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا
قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٢] الثالث: (لَا) قال في شرح التسهيل: من أمثلة ابن السراج احسب
لَا يقوم زيد، قل ابن هانئ: يظهر أنه لم يحفظ له مثالا من العرب نثريا ولا شعريا وقد
أنشدت عليه:

فَعَشْ مُعْدِمًا أَوْ مَت كَرِيمًا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
الرابع: (لَامُ ابْتِدَاءٍ) كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ [البقرة: ١٠٢].
الخامس: (لَامُ الْقَسَمِ) كقوله^(١): [الكامل]

الكوفيون: هو على الإلغاء والإلغاء مع التقدم جوازه مع التوسط والتأخر، وقال البصريون: ليس
كذلك، بل هو من باب التعليق ولام الابتداء مقدرة الدخول على "ملاك".

ذكره من شراح الألفية ابن الناظم ص ٨١، وابن هشام ٣٢٠ / ١، وابن عقيل ٢٥١ / ١، والأشتموني
١٦٠ / ١، والسيوطي ص ٤٣، وأيضا ذكره في الجمع ١٥٣ / ١.

(١) هو للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة طويلة من الكامل.

الشرح: "منيتي" المنية: الموت، وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة من مني بمعنى بوزن رمى، ومعناه قدر،
ولحقتها التاء لأنها قد صارت اسما، "لا تطيش" لا تحيب بل تصيب المرمى دائما، "سهامها" السهام: جمع
سهم.

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي أَنِّ الْمَنَآيَا لَا تَطِيشُ سَهَامَهَا
السادس: (الاستفهام) كقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾
[الأنبياء: ١٠٩].

وعلم من قوله: (والنزم) أن التعليق لازم بخلاف الإلغاء، و(التعليق) مفعول بالترم،
(وقيل) متعلق به، و(لام ابتداء) مبتدأ، و(كذا) خبره، (أو) قسم معطوف عليه على
حذف مضاف والتقدير: لام ابتداء أو لام قسم كذا، و(الاستفهام) مبتدأ، و(ذا) مبتدأ ثان
وخبره (الحتم) و(له) متعلق بانحتم، و الجملة خبر المبتدأ الأول، والضمير العائد على ذا
الفاعل بانحتم والعائد على الاستفهام الضمير في له. ثم قال:

٢١٥ - لَعَلَّمْ عَرَفَانٌ وَظَنَّ تَهْمَةً تَعْدِيَةً لِّوَاحِدٍ مُلْتَزَمَةٍ

يعني^(١): أَنْ (علم) إذا كانت بمعنى عرف وهو أَنْ يكون معناها متعلِّقا بالمفرد تتعدى
إلى مفعول واحد كقول عز وجل: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٠] وإن (ظن) إذا
كانت بمعنى أنهم تتعدى أيضاً إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا على المال أي اهتمته،

المعنى: إني موقن أنني سألاقي الموت حتماً، لأن الموت نازل بكل إنسان لا يفلت منه أحد أبداً.
الإعراب: "ولقد" اللام موطئة للقسم، قد حرف تحقيق، "علمت" فعل ماض وفاعل "لتأتين" اللام
واقعة في جواب القسم وتأتي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، "منيتي" فاعل
مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب
جواب القسم، "إن" حرف توكيد ونصب، "المنايا" اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من
ظهورها التعذر، "لا" حرف نفي، "تطيش" فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، "سهامها" فاعل
وضمير الغائبة مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

الشاهد: في "علمت لتأتيني منيتي" على أن لام الابتداء علقت علمت عن العمل أي منعت من
الاتصال بما بعده والعمل في لفظه؛ لأن ما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده.

ذكره من شراح الألفية ابن النازم ص ٨٢، والسيوطي ص ٤٤، وأيضاً ذكره في همع الهوامع ١/
١٥٤، وابن هشام ٢/ ١٥٤٣، وأيضاً ذكره في مغني اللبيب ٢/ ٥٧، وقطر الندى ص ٣٢٥، وشذور
الذهب ص ٢٧٩، والأشوني في شرحه للألفية ١/ ١٦١، والشاهد رقم ٧١٦ من خزانة الأدب،
وسيبويه ج ١ ص ٤٥٦.

(١) المعنى: يمكن تعدي (علم) إلى مفعول واحد؛ بشرط أن تكون بمعنى (عرف) نحو:
علمتُ زيداً، أي: عرفته، ونحو قوله تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونَ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ
شَيْئاً) (النحل: ٧٨).

ويمكن تعدي (ظن) إلى مفعول واحد بشرط أن تكون بمعنى (أَتهَمَ) نحو: ظننتُ زيداً،
أي: أَتهَمْتُهُ. ومنه قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) (التكوير: ٢٤)، أي: بِمُتَّهَمٍ.

وليستا حينئذ من أفعال هذا الباب، و(تعدية) مبتدأ وخبره في الجرور قبله، و(لواحد) متعلق بتعدية و(ملتزمة) صفة لتعدية، وأضاف علم إلى العرفان وهو مصدر عرف، وأضاف ظن إلى تهمة وهو مصدر اتهم.

ثم قال:

٢١٦- وَلَرَأَى الرَّؤْيَا أَنَّمَا لَعَلَّمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى
يعني^(١): أن (رأى) الحلمية ينتسب لها من العمل ما انتسب لعلم الطالبة للمفعولين السابقة لأنها شبيهة بها في كونها فيها أدرك بالحس الباطني، ومنه قوله^(٢): [الوافر]
أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَوَلَّى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالَا
وأضاف (رأى) إلى الرؤيا ليعلم أنها الحلمية لأن مصدرها الرؤيا، رأى البصرية رؤية، واحترر بقوله: (طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ) من علم العرفانية، و(أتم) بمعنى انسب، و(انتمى) بمعنى

(١) رأى الحلمية، وعملها:

المعنى: (رأى) الحلمية - الرؤيا في المنام - تنصب مفعولين، كَعَلِمَ. نحو قوله تعالى: (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (يوسف: ٣٦). فالمفعول الأول، هو: ياء المتكلم، وجملة (أعصر خمرًا) في محل نصب مفعول ثان. وكما في قول الشاعر:

أَبُو حَنْشٍ يُؤَرِّقُنِي وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةَ أَثَالَا

أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالَا
الشاهد فيه: قوله (أراهم رفقتي) حيث أعمل (أرى) في مفعولين أحدهما الضمير البارز المتصل به، والثاني قوله (رفقتي) ورأى بمعنى حلم: أي رأى في منامه.
(٢) هو لعمر بن أحمد الباهلي، من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه فارقه ولحقوا بالشام فصار يراهم مناما.

الشرح: "رفقتي" بكسر الراء جمع رفيق، والرفقة: الجماعة يتزلون جملة ويرتلون جملة، "تجافى" انطوى وارتفع، "انخزل" انقطع من الخزل وهو القطع، ومادته خاء وزاي معجمتان ولام. "تجافى الليل وانخزل انخزالا" كناية عن الظهور وبيان ما كان بهما من أمر هؤلاء.
المعنى: أرى هؤلاء مجتمعين معي مناما، حتى إذا زال الليل واستيقظت لا أرى شيئا.
الإعراب: "أراهم" فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، والضمير مفعول أول، "رفقتي" مفعول ثان، "حتى" ابتدائية، "إذا" ظرفية، "ما" زائدة، "تجافى" فعل ماض، "الليل" فاعل، "وانخزل" عطف على تجافى، "انخزالا" منصوب على المصدرية.

الشاهد: في "أراهم رفقتي" حيث أعمل "أرى" -من الرؤيا- من مفعولين أحدهما الضمير المتصل به والثاني قوله: "رفقتي" ورأى بمعنى علم.

ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص ٨٣، وابن هشام ١/ ٣٠٩، وابن عقيل ١/ ٢٥٤، والسندوبي، والأشموني ١/ ١٦٣، والسيوطي في الهمع ١/ ١٥٠.

انتسب، و(ما) موصولة واقعة على حكم علم المعتدية إلى مفعولين وهي: مفعوله بأنم وصلتها انتمى، و(لرأى) متعلق بانتمى، و(لعلم) متعلق بانتمى، و(طالب مفعولين) حال من علم، وكذلك (من قبل) متعلق بانتمى، والتقدير: انسب العمل الذي انتسب من قبل لعلم في حال كونها طالبة مفعولين لرأى الرؤيا. ثم قال:

٢١٧- وَلَا تُجْزَ هُنَا بِلاَ دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ
يعني: أن المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما معاً، ولا حذف أحدهما من غير أن يدل على الحذف دليل، وهذا هو الحذف على جهة الاختصار لأتقنا في الأصل مبتدأ وخبر، وفهم منه أنه يجوز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على الحذف دليل، وهذا هو الحذف على جهة الاختصار فمن حذفهما قوله^(١): [الطويل]
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلِيٍّ وَتَحْسَبُ
أي: وتحسب حبهم عاراً على، ومن حذف الأول قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [آل عمران: ١٨٠] أي بخلهم، ومن حذف الثاني قول عنترة^(٢): [الكامل]

(١) هو للكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة هاشمية يمدح فيها آل الرسول صلى الله عليه وسلم. الشرح: "ترى حبهم" رأى ههنا من الرأي بمعنى الاعتقاد، مثل أن تقول رأي أبو حنيفة حل كذا، ويمكن أن تكون رأي العلمية بشيء من التكلف "عاراً" العار: كل خصلة يلحقك بسببها عيب ومذمة "تحسب" أي: تظن، من الحساب.

المعنى: يا من تعيب على حب أهل البيت، على أي كتاب تستند؟ أم بأية سنة تسترشد في ذلك. الإعراب: "بأي" جار ومجرور متعلق بترى، "كتاب" مضاف إليه، "أم" عاطفة، "بأية" جار ومجرور معطوف على الأول، "سنة" مضاف إليه، "ترى" فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، "حبهم" مفعول أول وهم مضاف إليه، "عاراً" مفعول ثان، "على" جار ومجرور متعلق بعار، "وتحسب" فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما الكلام السابق، والتقدير وتحسب حبهم عاراً عليّ. الشاهد: في "تحسب" حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما، والتقدير: تحسب حبهم عاراً عليّ.

ذكره من شراح الألفية ابن هشام ٣٢٣/١، وابن عقيل ٢٥٤/١، والأشموني ١/١٦٤، والسندوبي، وداد، وذكره السيوطي في همع الهوامع ١/١٥٢.

(٢) قائله: عنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة. الشرح: "الحب" بفتح الحاء، بمعنى المحبوب، اسم مفعول من أحب، وهو القياس، ولكنه قليل في الاستعمال، والأكثر أن يقال اسم المفعول محبوب أو حبيب، مع أنهم هجروا الفعل الثلاثي، "المكرم" على صيغة المفعول من الإكرام.

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِّنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمَحِبِّ الْمَكْرَمِ
أي: فلا تظني غير ذلك واقعا مني، و(سقوط) مفعول بـ (تجز)، و(هنا) و(بلا) دليل
متعلقان بتجز. ثم قال:

٢١٨- وَكَتَنُ اجْعَلْ تَقُولُ إِنَّ وَلِيَّيَ
٢١٩- بَغِيرَ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ
٢٢٠- وَأُجْرِي الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًا
مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ
وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ
عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفَقًا

أصل القول وما اشتق منه أن يدخل على الجملة فتحكي به، وقد ينصب المفرد إن كان في معنى الجملة كقولك: قلت خطبة، ثم أنه قد يضمن معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط: الأول أن يكون مضارعا الثاني أن يكون مفتتحا بتاء الخطاب، وهذان الشرطان مفهومان من قوله: (وَكَتَنُ اجْعَلْ تَقُولُ) الثالث: أن تدخل عليه أداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله: (إِنَّ وَلِيَّيَ ... مُسْتَفْهَمًا بِهِ). الرابع: أن لا يفصل بينهما بغير الظرف أو الجرور أو أحد المفعولين وهو المنبه عليه بقوله: (وَلَمْ يَنْفَصِلْ ... بَغِيرَ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ). فمثال ما لا فصل فيه: أتقول زيدا منطلقا. ومنه قوله^(١): [الرجز]

المعنى: والله لقد نزلت أيتها المحبوبة مني منزلة الشيء المحبوب المكرم فلا تظني غير ذلك واقعا.
الإعراب: "ولقد" الواو للقسم واللام للتأكيد وقد حرف تحقيق، "نزلت" فعل وفاعل، "فلا" ناهية، "تظني" فعل مضارع مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل، "غيره" مفعول أول والمفعول الثاني محذوف، "مني" جار ومجرور متعلق بقوله "نزلت"، "بمنزلة" مثله، "المحب" مضاف إليه، "المكرم" صفة له.
الشاهد: في "فلا تظني غيره" حيث حذف المفعول الثاني اختصارا، والتقدير فلا تظني غيره واقعا وهو جائز عند جمهور النحاة خلافا لابن ملكون.

ذكره من شراح الألفية: ابن هشام ١/ ٣٢٤، ابن عقيل ١/ ٢٥٥، والأشموني ١/ ١٦٤، والسندوبي، والسيوطي ص ٤٤، وأيضا ذكره في همع الهوامع ج ١ ص ١٥٢، ودادود، وخزانة الأدب الشاهد ٢٠٠ والخصائص ١١٦/ ٢.

(١) البيت لهذبة بن خشرم العذري، من أرجوزة رواها غير واحد من حملة الشعر، ومنهم التبريزي في شرح الحماسة (٢ / ٤٦) ولكن رواية التبريزي للبيت المستشهد به على غير الوجه الذي يذكره النحاة، وروايته: لقد أراني والغلام الحازما نزحى المطي ضمرا سواهما متى يقود الذبل الرواسما والجللة الناجية العواهما اللغة: "القلص" بزنة كتب وسرر جمع قلوص، وهي الشابة الفتية من الابل، وهي أول ما يركب من إناث الابل خاصة "الرواسم" المسرعات في سيرهن، مأخوذ من الرسم، وهو ضرب من سير الابل السريع "يحملن" يروى في مكانه "يدنين" ومعناه يقرين "أم قاسم" هي كنية امرأة، وهي أخت زيادة بن زيد العذري.

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا
ومثال الفصل بالظرف قولك: أعندك تقول عمرًا مقيمًا، وبالحرر: أفي الدار تقول
زيدًا جالسًا. ومثال الفصل بأحد المفعولين: أزيدًا تقول منطلقًا. ومنه قوله^(١): [الوافر]

المعنى: متى تظن النوق المسرعات يقربن مني من أحب أن يحملنه إلي؟ الاعراب: "متى" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وعامله تقول "تقول" فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت "القلص" مفعول به أول لتقول "الرواسما" نعت للقلص "يحملن" يحمل: فعل مضارع، ونون الاناث فاعل، والجملة في محل نصب مفعول ثان لتقول "أم" مفعول به ليحملن، وأم مضاف و"قاسم" مضاف إليه "وقاسما" معطوف على أم قاسم.

الشاهد فيه: قوله "تقول القلص يحملن" حيث أجرى تقول مجرى تظن، فنصب به مفعولين الاول قوله "القلص" والثاني جملة "يحملن" كما قررناه في الاعراب، وذلك لاستيفائه الشروط، ويرويه بعضهم متى تظن.. إلخ فلا شاهد فيه، ولكنه دليل على أن "تقول" يجري مجرى تظن، لانه إذا وردت روايتان في بيت واحد، وجاءت كلمة في إحدى الروايتين مكان كلمة في الرواية الاخرى، دل ذلك على أن الكلمتين بمعنى واحد، إذ لو اختلف معناهما لم يسغ لراو ولا لشاعر آخر أن يضع إحداهما مكان الاخرى، لئلا يفسد المعنى الذي قصد إليه قائل البيت، لان شرط الرواية بالمعنى ألا تغير المراد.

(١) البيت من شعر الكميث بن زيد الأسدي من قصيدة يمدح فيها مضر ويفضلهم على أهل اليمن. **الشرح:** "أجهالا" بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل ويروى مكانه "أنوما" جمع نائم. "تقول" بمعنى تظن، "بني لؤي" أراد بهم قريشا، ولؤي: من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو تصغير "لؤي" وهو الثور الوحشي، "لعمر أبيك" قسم وبمين، "متجاهلينا" المتجاهل: الذي يتصنع الجهل ويتكلفه وليس به جهل، والذين روى في صدر البيت "أنوما" يروون ههنا "متناومين"، والمتناوم: الذي يتصنع النوم. **المعنى:** أنظن قريشا جاهلين حين استعملوا في ولاياتهم اليمنيين وآثروهم على المضربين؟ أم تظنهم عالمين بحقيقة الأمر مقدرين سوء النتائج غير غافلين عما ينبغي العمل به، ولكنهم يتصنعون الجهل ويتكلفون الغفلة لمآرب لهم في أنفسهم؟

الإعراب: "أجهالا" الهزمة للاستفهام جهالا مفعول ثان مقدم، "تقول" فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه، "بني" مفعول أول، "لؤي" مضاف إليه، "لعمرو" اللام لام الابتداء "عمرو" مبتدأ والخبر محذوف، "أبيك" مضاف إليه والكاف مضاف إليه، "أم" عاطفة "متجاهلينا" معطوف على قوله "جهالا".

الشاهد: في "أجهالا تقول بني لؤي" حيث أعمل تقول عمل "تظن" فنصب مفعولين: أحدهما "جهالا" والثاني "بني لؤي" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهي الهزمة والفعل، بفصل وهو "جهالا" وهذا الفصل لا يمنع الإعمال؛ لأنه معمول الفعل.

ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص ٨٤، وابن هشام ١ / ٢٣١، وابن عقيل ١ / ٢٥٨، والأشموي ١ / ١٦٤، وداد، والسندوي، والأصطهناوي، والسيوطي ص ٤٥، وذكره في الهمع ١ / ١٥٧، والشاهد رقم ٧١٦، من خزانة الأدب، وسيبويه ج ١ ص ٦٣.

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ؟ لَعَمْرُ أَيْيِكَ، أَمْ مُتَجَاهِلِينَ؟
 ويعني بقوله: (أو عمل) أحد المفعولين لأنه بمعنى معمول، وفي تنكير عمل إشعار بأنه لا يفصل إلا بأحد المفعولين لا بهما لأن التنكير بشعر بالتقليل.
 وقوله: (وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتٍ يُحْتَمَلُ) تصريح بما فهم من الشطر الذي قبله،
 و(ذي) إشارة إلى الثلاثة المتقدمة وهي الظرف والمجرور وأحد المفعولين، فإن لم تستوف
 الشروط بطل العمل وتعينت بالحكاية، وإن استوفيت الشروط جاز النصب والحكاية.
 وقوله: (وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقًا) البيت بين أن بني سليم ينصبون بالقول مطلقا
 أي بلا شرط يريد على وجه الجواز لأن الرفع على الحكاية عندهم جائز فتقول على
 الأول: قلت عمرا منطلقا، وقل ذا مشفقا. ومنه قول بعضهم^(١):

(١) البيت لاعرابي صاد ضبا فأثنى به أهله، فقالت له امرأته " هذا لعمر الله إسرائيل " أي: هو ما
 مسخ من بني إسرائيل، ورواه الجواليقي في كتابه " المعرب " هكذا: وقال أهل السوق لما جينا: هذا
 لعمر الله إسرائيلنا اللغة: " فطينا " وصف من الفطنة، وتقول: فطن الرجل يظن - بوزان علم يعلم،
 فطنة - بكسر فسكون - وفطانة، وفطانية - بفتح الفاء فيهما - وتقول أيضا: فطن يظن بوزان قعد
 يقعد، والفطنة: الفهم، والوصف المشهور من هذه المادة فطن - بفتح فكسر - " جينا " أصله جئنا -
 بالهمزة - فلينه بقلب الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها " إسرائيلين " لغة في إسرائيل،
 كما قالوا: جبرين، وإسماعين.

يريدون: جبريل، وإسماعيل.

الإعراب: " قالت " قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي "
 وكنت " الواو واو الحال، كان: فعل ماض ناقص.

والتاء اسمه " رجلا " خبر كان " فطينا " صفة لرجل، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب
 حال " هذا " ها: حرف تنبيه، واسم الإشارة مفعول أول لقالت، بمعنى ظننت.

" لعمر " اللام لام الابتداء، عمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا، والتقدير لعمر الله يميني، وعمر
 مضاف و" الله " مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب معترضة بين المفعول الاول
 والثاني " إسرائيلنا " مفعول ثان لقالت.

الشاهد فيه: قوله " قالت هذا إسرائيلنا " حيث أعمل " قال " عمل " ظن " فنصب به مفعولين،
 أحدهما: اسم الإشارة - وهو " ذا " من " هذا " والثاني " إسرائيلنا " هكذا قالوا.

والذي حملهم على هذا أنهم وجدوا " إسرائيلنا " منصوبا.

وأنت لو تأملت بعض التأمل لو جدت أنه يمكن أن يكون " هذا " مبتدأ، " إسرائيلنا " مضاف إلى
 محذوف يقع خبرا، وتقدير الكلام " هذا ممسوخ إسرائيلنا " فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على
 جره بالفتحة نيابة عن الكسرة، لانه لا ينصرف للعلمية والعجمة.

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلًا
 أراد إسرائيل فأبدل من اللام نونا وهي لغة إسرائيل، و(القول) مرفوع نائب فاعل
 (أجرى) و(عند سليم) متعلق بأجرى، و(قل) فعل أمر، و(ذا) مفعول أول، و(مشفقا)
 مفعول ثان.

=
 وحذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جره جائز، وإن كان قليلا في مثل ذلك، وقد قرئ في قوله
 تعالى: (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) بجر الآخرة على تقدير مضاف محذوف يقع منصوبا
 مفعولا به ليريد، والاصل: والله يريد ثواب الآخرة.

وهكذا خرج ابن عصفور، وتخريج الجماعة أولى، لان الاصل عدم الحذف، لان حذف المضاف
 وبقاء المضاف إليه على حاله قليل في هذه الحالة، ونصب المفعولين بالقول مطلقا لغة لبعض العرب كما
 قرره الناظم والشارح.

البيت بلا نسبة في: المعاني الكبير: ٦٤٦/٢، وسمط الآلي: ٦٨١/٢، وتخليص الشواهد: ٤٥٦،
 وشرح ابن عقيل: ٣٥٣/١، وشرح التصريح: ٢٦٤/١، والدرر: ٢٧٢. وثمة توجيه آخر للبيت وهو
 أن يكون من باب إجراء القول مُجرى الظن فنصب مفعولين (هذا) و (اسرائيلنا).